

القيان الحكيم وصاحبها ابنه فقال

علمها او غيرها يا بني الدنيا بحر عميق قد عرفها العارفين وغرق فيها اناس كثيرين يا بني خذ
من الدنيا بلغة ولا تدخل فيها دخولا يضر باخترتك ولا ترفضها فتكون عايبا
على الناس يا بني لانص صيا ما يمنعك من الصلاة فان الصلاة افضل من الصوم
يا بني لا تعلم العلم لتباهي به العلماء او تماري به السفهاء ولا تتركه نهرا
فيه رغبتا في الجهالة يا بني اذا رأيت قوما يذكرون الله فاجلس معهم فان كنت
عالما فلعل الله ان ينفعك بعلمك وان كنت جاهلا فيعلموك يا بني المرء
لا يشتم ولا يجلس مجالس السوء فيتهم ومن يقارن قزين السوء لا يسلم
ومن لا يملك نفسه يندم يا بني كن مؤمنا تكن غنيا وكن رقيقا لا خيار
ولا تكن رقيقا لا شرارا ولا تبين للناس انك تخشى الله وقلبك فاجر
يا بني زاحم العلماء بالركب ولا تجادلهم فيملوك وخذ منهم ولا تخش عليهم
فيمنعوك يا بني تعلم صغيرا ينفعك ولا تأمر الناس بالبر وتبئس نفسك
تكون مثل السراج يضيئ للناس ويحرق نفسه يا بني لا تحقر من الذنوب
صغارا ان الصغار تكون كبارا يا بني اياك والكذب فانه يفسد عليك دينك
فعند ذلك يذهب جاهك ويهاون عند الناس ولا يسمعون منك اذا حدثت
ولو صدق ولا خير في العيشن اذا كان هكذا يا بني اياك وسوء الخلق والعجز
وقلة الصبر وحسن مع الناس خلقك فان من احسن مع الناس خلقه نزل
عنه الشر والوسواس يا بني لا تعلق نفسك بالهموم ولا تشغل قلبك بالازران
فانها

فانها تهدم البدن وارضى بما قسم الله لك يطيب عيشك وتلتذ بحياتك و
اقطع طمعك عما في ايدي الناس يا بني الدنيا قليل وعمرك اقل فخذ من دنياك
لاخرتك ولا تأسك ما لك عن الزكاة والصدقة ولا تبذر تبذيرا ولا تحسد
الناس على ما آتاهم الله من فضله يا بني للحاسد ثلاث علامات يجتاب اذا
غاب ويتملق اذا شهد ويشتم بالمصيبة يا بني لا عقل لمن لا صمت له
ولا مروءة لمن لا صدق له ولا مال الرجل من الحلم ولا حسب النفع من الادب ولا
كتاب النفع من العلم ولا رفيق ان من من العقل ولا دليل او ضح من التقوى ولا غائب
اقرب من الموت ولا كرم اففع من ترك المعاصي ولا جيفة انتم من الحرم و
لا سيئة اسوء من الكذب والكبيرة الكبر من الحق ولا فقر افقر من الجهل ولا عار
اقبح من الجمل ولا غناء افضل من القناعة ولا عز اعز من الكرم يا بني من نظر
في عيب نفسه عمي عن عيب غيره ومن استغنى بما زرقه الله لم يتمن ما
في ايدي الناس ومن سئل سيف البغي قتل به ومن حفر لاجنه بيتا وقع فيها
حاد ومن جاز عن الحق صرع ومن اقتحم البحر غرق ومن عمل ما لا يطيق عجز ومن
اعجب بنفسه ضل ومن تكبر على الناس ذل ومن لا يشكر يندم ومن لا
يجرب الامور يخدع ومن جالس العلماء وقرو من جالس السفهاء حقر ومن
قل كلامه دامت عافيته ومن عرف بالكذب لم يجزه صدقه ومن طاول
نفسه في شهواتها افتضه ومن ترك الظلم عن نفسه ومن لا يعرف
مقادير الرجال الحق بالبهائم يا بني عالجت الطبيبات فلم ار اطيب من العافية
واكلت الصبر فلم ار امر من الحاجة الى الناس ونقلت الصخر فلم اجد اثقل
من الدنيا يا بني جهد البلاء في اربع خصال سلطان جائر يضرب عيته ويرحل